لمن وما الا وهما معرفة وذلك من قبل ان الحشو اذا صار فيهما
اشبهتا الذى كما ان الذى لا يكون الا معرفة لا يكون من وما اذا كان
الذى بعدهما حشوا او هو الصلة الا معرفة وتقول هذا من اعرف
منطلق فتجعل اعرف صفة وتقول هذا من اعرف منطلقا فتجعل اعرف
صفة وقد يجوز منطلق على قولك هذا عبد الله منطلق ومثل
ذلك الجما الغفير وصف لازم وهو توكيد لان الجما الغفير مثل
فلزم الغفير كما لزم ما فى قولك انك ما وخيرا **واعلم**
ان كنى بنا افضل على من غيرنا اجود وفيه ضعف الا ان يكون
مرفوعا بها وهو نحو مررت بايهم افضل كما قرا بعض الناس هذه
الاية تماما على الذى احسن **واعلم** انه يقبح ان تقول
هذا من منطلق ان جعلت المنطلق حشوا او وصفا وان اطلت
الكلام قلت خير منك حسن فى الوصف والحشو وزعم
الخليل رحمه الله انه سمع من العرب رجلا يقول ما انا بالذى قايل
لك سوا وما انا بالذى قائل قبيحا فالوصف بمنزلة الحشو لانه
يحسن بما بعده كما ان الحشو انما يتم بما بعده ويقوى ايضا ان من
نكرة قول عمر بن قئة

يا رب من يبغض اذ وادنا رحن على بغضائه واعتدين

ورب لا يكون بعدها الا نكرة

وقال امية بن ابى الصلت

رب ما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال

وقال آخر

الا رب من تغشاه لك ناصح ومؤتمن بالغيب غير امين

هذا باب ما ينتصب خبره لانه معرفة

وذلك هذا اول فارس مقبل وهذا كل متاع عندك موضوع
وهذا خير منك مقبل ومما يدلك على انهن نكرة انهن مضافات
الى نكرة ونوصف بهن النكرة وذلك انك تقول فيما كان وصفا
هذا رجل خير منك وهذا فارس اول فارس وهذا مال كل مال
عندك ويستدل على انهن مضافات الى نكرة انك تصف
ما بعدهن بما يوصف به النكرة ولا تصفه بما يوصف به المعرفة
وذلك قولك هذا اول فارس شجاع مقبل وحدثنا الخليل
رحمه الله انه سمع من يوثق بعربيته من العرب ينشد هذا
البيت وهو قول الشماخ

وكل خليل غير هاضم نفسه لوصل خليل صارم او معازر

فجعله وصفا لكل وحدثنى ابو الخطاب انه سمع من يوثق بعربيته
من العرب ينشد هذا البيت

كانا يوم قرا انما يقتل ايانا قتلنا منهم كل فتى ابيض حسانا

فجعله وصفا لكل ومثل ذلك هذا رجل ايما رجل منطلق وهذا
حسبك من رجل منطلق ويدلك على انه نكرة انك تصف به
النكرة تقول هذا رجل حسبك من رجل فهو بمنزلة مثلك وصار بك
اذ اردت النكرة ومما يوصف به كل قول ابن احمر

ولهت عليه كل معصفة هوجاء ليس للبها زير

سمعناه ممن يروى عن العرب ومن قال هذا اول فارس مقبلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)